جامعة دمنهور - كلية الآداب
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

الحياة في أنطاكية من خلال الفسيفساء فيما بين القرنين الثاني ق.م وحتى السادس م. (دراسة تحليلية).

Life in Antioch through Mosaic between 2nd.century B.C. till 6th. century A.D (Analystic Study).

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب بنظام الساعات المعتمدة

من قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

تخصص الآثار

مقدمة من الباحثة

ريفت كمال شاكر يوسف

تحت إشراف

د/ عبير عبد المحسن قاسم

أستاذ مساعد والقائم بأعمال رئيس قسم الآثار و الدراسات اليونانية والرومانية

2016م

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والثناء إلى أستاذتي ومعلمتي ومثلى الأعلى د/ عبير عبد المحسن قاسم ، فقد تحملت معي مشقة هذا العمل وصعوباته ، ولم تبخل بعلمها ووقتها وتوجيهاتها البناءة التي كان لها أثر بالغ في ظهور هذا العمل إلى النور . فلسيادتها أسمى آيات الشكر والتقدير وجزاها الله خير جزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل إلى أساتذتي الدكتورة سماح محمد الصاوي ، والدكتورة سلوى حسين بكر لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي أعضاء هيئة التدريس بقسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية د/ حنان خميس الشافعي . و د / شيرويت فاضل . لما قدموه لي من علم واهتمام في مرحلة الليسانس والماجستير .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأسرتي التي أعانتني على أنجاز هذا العمل فجزآهم الله عنى خير جزاء .

وأخيرًا فإن كان بهذا العمل بعض الإتقان فذلك بفضل الله ومعونته ثم بفضلأساتذتي وإن كان به بعض القصور فهو منى وهو من طبيعة البشر ويكفيني المحاولة .

الفهرس الموضوع

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	
التمهيد	ص أ
المقدمة	ص1
الفصل الأول : فسيفساء المناظر الأسطورية .	ص29
المبحث الأول : تصوير الآلهة .	ص30
المقدمة	ص31
أ – الآلهة الكبار :	
١ ـ لوحات الإله زيوس	ص32
٢ ـ لوحات الإلهة أفروديت	ص40
٣ ـ لوحات الإله ديونيسوس	ص49
٤ ـ لوحات الإله أبوللون	ص61
ب- الآلهة الصغار :	
١ ـ لوحات الإله إيروس .	ص65
٢ ـ لوحات الإلهة جايا .	ص80
٣ ـ لوحات ربات النعم والأقدار .	ص89
ج – آلهة أخرى :	
١ ـ لوحات الإلهة تيثيس .	ص93
٢ ـ لوحات الإله أوكيانوس .	ص99
٣ ـ لوحات آلهة المسطحات المائية (الأنهار والبحار) .	ص104
٤ ـ لوحات إيكو ونرجيسيوس .	ص113
٥ ـ لوحات أدونيس .	ص116
المبحث الثاني : تصوير الأبطال والشخصياتوالرموزالأسطورية .	ص118
المقدمة	ص119
١ ـ لوحات أورفيوس .	ص120
٢ ـ لوحات هيراكليس .	ص125
٣ ـ لوحات بيرسيوس وأندروميديا .	ص130
٤ ـ لوحات معركة الأمازونات .	ص132
٥ ـ لوحات البطل بيلرفون .	ص135
٦ ـ لوحات ابنةأجاممنون .	ص137
٧ ـ لوحات الميدوزا .	ص140
٨ ـ لوحات ريموس ورومولوس .	ص145
٩ ـ لوحة سيلينيوس معلم ديونيسوس.	ص147
١٠ ـلوحات الساتيروى و الميناديس .	ص148
١١ ـلوحة الرجل وسط كرمة ديونيسوس .	ص150

١٢ لوحة حيوانالنمر المجنح .	ص151
الفصل الثاني : فسيفساء تصور موضوعات من الحياة العامة .	ص153
المبحث الأول : مناظر المهن المختلفة .	ص155
المقدمة	ص156
فسيفساء مناظر المهن المختلفة .	
١ ـ فسيفساء سيدة تحمل جرة .	ص157
٢ ـ فسيفساء شاب يطعم حمار .	ص159
٣ ـ فسيفساء صياد السمك .	ص160
٤ ـ فسيفساء راعى الأغنام .	ص161
٥ ـ فسيفساء راعى الأبقار .	ص163
٦ ـ فسيفساء صانعة الأكاليل .	ص164
٧ ـ فسيفساء عازفات الموسيقى .	ص166
٨ ـ فسيفساء مشهد مسرحي .	ص169
٩ ـ فسيفساء غازلات الصوف .	ص171
١٠ فسيفساء الشاعر ميناندر .	ص172
١١ فسيفساء مشهد مسرحي .	ص174
١٢ فسيفساء مشهد لسيدة تقدم مجوهرات .	ص176
١٣ فسيفساء مشهد تقابل بنيلوبى مع أوديسيوس .	ص177
١٤ فسيفساء تصور المصارعين .	ص180
١٥ فسيفساء السحرة المشعوذين .	ص181
١٦ فسيفساء الصياد .	ص182
المبحث الثاني : مناظر من الحياة اليومية .	ص185
أولاً : مناظر من الحياة اليومية .	
١ ـ فسيفساء عين الحسد .	ص186
٢ ـ فسيفساء الرجل الأحدب .	ص187
٣ ـ فسيفساء الحكماء .	ص188
٤ ـ فسيفساء مسابقة للجمال .	ص190
٥ ـ فسيفساءأطفال يلعبون .	ص191
٦ ـ فسيفساء شريط زخرفي يمثل أشكال من الحياة اليومية .	ص193
٧ ـ فسيفساء الساعة الشمسية .	ص199
٨ ـ فسيفساء سيدة تستأجر عربة .	ص201
ثانياً : مشاهد المآدب .	
١ ـ فسيفساء المأدبة من أفاميا .	ص203
٢ ـ فسيفساء المأدبة من أنطاكية .	ص204
٣ ـ فسيفساء مأدبة الآلهة من دافني .	ص207
٤ ـ فسيفساء الطعام من دافني .	ص208
الفصل الثالث : فسيفساء تصور موضوعات من العصر البيزنطي .	ص209

المقدمة	ص213
المبحث الأول : تصوير السيد المسيح	ص217
تصوير السيد المسيح	
١ ـ فسيفساء آدم الثاني من حماة .	ص217
٢ ـ فسيفساء تصور مجموعة من الأشخاص من زيوجما .	ص219
٣ ـ فسيفساء تصور آدم وحواء من معرة النعمان .	ص221
المبحث الثاني : تصوير أرضيات المباني .	ص223
أولاً : زخرفة الأرضيات بزخارف هندسية .	ص224
ثانياً : زخرفة الأرضيات بأشكال الطيور والحيوانات .	ص243
المبحث الثالث : تصوير عظمة الروح والتجسيد .	ص285
خاتمة الفصل الثالث .	ص298
الفصل الرابع :	ص299
• الدراسة التحليلية .	ص300
• النتائج .	ص303
الخاتمة .	ص305
ملحق القوائم .	ص309
قائمة الاختصارات .	ص310
قائمة المصادر .	ص311
قائمة المراجع العربية .	ص312
قائمة المراجع الأجنبية .	ص318
قائمة المراجع الالكترونية .	ص328
قائمة بأسماء الحكام السلوقين .	ص341
قائمة بأسماء الأباطرة والحكام الرومان .	ص346
قائمة المدن .	ص348
قائمة الخرائط والصور .	ص352
كتالوج الخرائط والصور .	ص373

المقدمة

إن موضوع الحياة في أنطاكية من خلال فن الفسيفساء يغطي الفترة الزمنية التي بدأت من القرن الثاني ق.م وحتى القران السادس م. مع بعض الأمثلة البسيطة التي ترجع إلي العصر اليوناني ، هذا بالإضافة إلى الأمثلة التي انتشرت بعد ذلك في العصر الروماني وحتى المتأخر في منطقة سوريا عامة وأنطاكية بصفة خاصة . فعلي الرغم من وفرة لوحات الفسيفساء بسوريا وخاصة في العصر الروماني إلا إنه لا توجد دراسة متكاملة وشاملة عنها. فقد اقتصرت الدراسات السابقة على تقارير الحفائر وبعض المجلات الأثرية التي كانت تهتم من فترة إلى أخرى ببعض لوحات مميزة عثر عليها بسوريا.وكان من أبرزها الدراسة التي قام بها المؤرخ وعالم الآثار دورو ليفي بتناوله للوحات أنطاكية وضاحيتها د افني[1]، وهى دراسة نُشرت عام 1948 ، إلا أنه منذ ذلك الوقت لابد وأن تغيرت خلاله الآراء العلمية والتفسيرات المرتبطة بالفنون عامة ومنها فن الفسيفساء[2].

وقد تم اختيار موضوع هذا البحث لما له من أهمية كبرى ، حيث يتناول فنًا بديعًا هو فن الفسيفساء التي ظهرت في أنطاكية في ذلك الوقت ، و تعد مرآة الفنون في عصرها. فبتنوع الموضوعات المصورة عليها ، أصبح العمل بمثابة سجلاً وافياً بكل ما يحمله ذلك العصر من سمات حضارية ومعتقدات دينية وأسطورية . وكذلك إلقاء الضوء على أهم اللوحات الفسيفسائية ذات القيمة الفنية والتي تعرض اليوم في المتاحف السورية في إطار الاهتمام بفن الفسيفساء التي تمدنا بنظرة شاملة عن تلك الحقبة الزمنية حيث تعطى فكرة عن الموضوعات الأسطورية ، و الحياة العامة كما تقدم لمحات عن الفن المسيحي التي صورت بعض موضوعاته ورموزه على الفسيفساء .

وتنقسم الرسالة إلى أربعة فصول حيث يتناول الفصل الأول الموضوعات الأسطورية وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول عن تصوير الآلهة أما المبحث الثاني فتصوير الأبطال المؤلهين .

أما الفصل الثاني فيتناول موضوعات من الحياة العامة وينقسم بدوره أيضًا إلى مبحثين الأول يتناول مناظر الحرف والمهن المختلفة ، أما الثاني فيعكس مناظر من الحياة اليومية.

بينما الفصل الثالث كان عن موضوعات من العصر البيزنطي وينقسم إلى ثلاثة مباحث هى ، المبحث الأول عنتصوير السيد المسيح ، والثانى تصوير أرضيات المباني وقد قسمت إلى

أ – زخرفة الأرضيات بزخارف هندسية .

ب – زخرفة الأرضيات بأشكال الطيور والحيوانات .

١دافنيإحدى ضواحي مدينة أنطاكية و تقع في الجنوب من المدينة. وللمزيد راجع :
جلانفيل داوني ، أنطاكية في عهد ثيودوسيوس الكبير ، ترجمة ألبوت بطرس ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، بيروت - نيويورك ، 1968 ، ص20.
Hammond,N.G.L.,andScullard H.H., The Oxford Classical Dictionary , 2nd.edition ,Oxford ,At The Clarendon Press, London ,Britain ,1970, p.312.; Murray,S.Alexander, Manual Of Mythology , Tudor Publishing Company , New York, 3rd .Printing , 1946, p.111 .;Routledge , And Paul Kegan, Roman's Classical Dictionary , 1st. published , London ,1983,p.109.

٢ولاء مصطفى محمد عبد العاطي ، المتغيرات الفنية في فن الموزايكو في سوريا فيما بين القرنين 3-6 م رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2007 ، ص 6 – ص31.

بينما المبحث الثالث يتناول تصوير عظمة الروح والتجسيد.

أهمية البحث:

١ - تعد الفسيفساء مرآة الفنون في عصرها حيث تنوعت الموضوعات المصورة عليها وخاصة التي تصور الآلهة، وخصائصهم . فكأنها سجلًا وافيًا بكل ما يحمله ذلك العصر من سمات حضارية ،ومعتقدات دينية وأسطورية.
٢ - إلقاء الضوء على أهم اللوحات الفسيفسائية ذات القيمة الفنية والتى تعرض اليوم في المتاحف السورية في إطار الاهتمام بفن الفسيفساء.
٣ - تناول المناظر المصورة على اللوحات الفسيفسائية ،ودراستها دراسة تحليلية شاملة لما تعكسه هذه اللوحات من صور الحياة فتمدنا بنظرة أكثر شمولًا عن تلك الحقبة الزمنية .
٤ - التعرف على المزيد من أسرار الفنون ،وخاصة فن الفسيفساء نظرً ا لانتشار هذا الفن في مختلف أرجاء الإمبراطورية الرومانية وتنوع الموضوعات المصورة عليه .
٥ - عمل حصر شبه متكامل لقطع الفسيفساء التى عثر عليها بأنطاكية .

أسباب اختيار الموضوع :

تم اختيار الموضوعات المصورة على الفسيفساء في سورية عامة وأنطاكية خاصة للتعرفعلى جوانب الحياة في أنطاكية والمعتقدات الموجودة لديهم فتنوعت موضوعاتها ما بين موضوعات أسطورية وما تعكسه من مناظر دينية ، ومناظر الحياة اليومية وكذلك المناظر المسيحية.فقد كانت بمثابة مرآة ذلك العصر حيث أمدتنا بصورة واضحة عن أهم سمات تلك الشعوب .

مشكلة البحث :

١ - قلة المراجع التي تناولت الفسيفساء فى تلك المنطقة .
٢ - اندثار عدد من الأعمال الفسيفسائية نظرًا للظروف التي استجدت على سورية .
٣ - تعرض العديد من الأمثلة للتخريب لقربها من سطح الأرض .
٤ - عدم إمكانية مشاهدة اللوحات عن قرب لما ألم بالمنطقة من أحداث سياسية .

فروض البحث :

يعرض البحث الكثير من الأمثلة التي تصور الآلهة ،وخصائصها المميزة .وكذلك الأمثلة التي تصور الشخصيات الأسطورية ،والأبطال المؤلهين ،و مناظر الحياة اليومية ،ومناظر التي تصور الطبيعة المختلفة .

ويهتم الباحث بإيجاد تفسيرات وإجابات على الكثير من الأسئلة ،والتى من أهمها :

ما هى أهم سمات وخصائص الفسيفساء في أنطاكية ؟

ما هى الموضوعات التي ظهرت على الفسيفساء في أنطاكية ، ولم تظهر على الفسيفساء في باقى أنحاء الإمبراطورية الرومانية ؟

ما هى جوانب الحياة التي تعكسها تلك الموضوعات الفنية وهل لها مدلولات إقتصادية أو سياسية أو اجتماعية من وراء ذلك ؟

حدود البحث :

يغطى الفترة التي بدأت من القرن الثانى ق.م مع أمثلة بسيطة ترجع إلى العصر اليونانى هذا بالإضافة إلى الأمثلة التي انتشرت في العصر الرومانى وحتي المتأخر، والتى تسمى في بعض الأحيان بالعصر البيزنطى حيث احتوت على عناصر فنية مسيحية فكان لا بد من التطرق إليها أيضا لكى يصبح عملًا متكاملًا أساسه هو الاهتمام بالقطع الفسيفسائية التي عثر عليها في أنطاكية وعلى وجه الخصوص في العصر الرومانى. اقتصر العمل على نماذج سورية بخاصة أنطاكية لغنى هذه المنطقة بالأعمال الفنية ،وشهرتها باللوحات الفسيفسائية .

منهج البحث :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من نوع الدراسات المسحية ؛ حيث يتم عمل دراسة لعدد كبير من نماذج اللوحات الفسيفسائية في فترة العصر الرومانى والعصر الرومانى المتأخر . ووصف الأعمال وصفًا دقيقاً ، وتصنيفها ، وتحليل الأعمال للوصول إلى ال نتائج المرجوة من البحث لحل مشكلة البحث .

الدراسات السابقة:

لا يعد هذا البحث هو الأول من نوعه في دراسة فن الفسيفساء ، فقد سبقته دراسات عديدة عن الفسيفساء الرومانية و من أهم هذه الدراساترسالة الماجستير المقدمة من وجدان نور الدين الشريف بعنوان " دراسة تطور فن الزخرفة والتصوير والفسيفساء في مصر البطلمية ، والرومانية " من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية عام 1986. وكذلكرسالة الماجستير المقدمة من عبير عبد المحسن قاسم بعنوان " تصوير الطبيعة فى الفن الرومانى – الفسيفساء (الموزايكو)من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية عام 1998. ورسالة الماجستير المقدمة من سماح محمد الصاوى بعنون" فن الفسيفساء في العالم المسيحى في عصر جستنيان" من كلية الآدب - جامعة الإسكندرية عام 1999 .وكذلك رسالة الماجستير المقدمة من هدى على سلطان مرعى بعنوان "الموضوعات التصويرية على الفسيفساء من بداية العصر البطلم ي حتى نهاية العصر البيزنطيفي مصر دراسة مقارنة مع شمال أفريقيا " منكلية الآداب - جامعة القاهرة عام 2006 . و أيضًا رسالة الماجستير المقدمة من ولاء مصطفى محمد عبد العاطى بعنوان " المتغيرات الفنية في فن الموزايكو في سورية فيما بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين " من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية عام 2007. والرسالة المقدمة من إيمان محسن شهاوى بعنوان "الأشكال المجسدة في الفسيفساء الرومانية " من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية عام 2012 .وفيما يتعلق بالترميم فقد قدمت سارة سعد أحمد نايل رسالة ماجستير بعنوان " دراسة علاج وصيانة الفسيفساء الجدارية الصدفية في المبانى الاثرية – تطبيقاً على أحد النماذج الاثرية المختارة " من جامعة القاهرةعام 2010 .

أما هذا البحث فقد اقتصر على دراسة فن الفسيفساء في سوريةٍ وبخاصة منطقة أنطاكية في العصر الرومانى وحتى العصر البيزنطى. وذلك لثراء هذه المنطقة باللوحات الفسيفسائية والتى تحملقيمة فنية ،وتاريخية ،وحضارية نستطيع من خلالها الوصول إلى معرفة مدى تقدم ورقى المجتمعات العمرانية القديمة فى تلك المنطقة .

وجدير بالذكر أن هذه الدراسة لا ترتصب على كيفية تنفيذ اللوحات الفسيفسائية ؛ بقدر ما تهتم بما تعكسه هذه اللوحات من موضوعات من الحياة في أنطاكية وما تقدمه من فكر متنوع مابين حياة دينية ودنيوية ، وأسطورية أو يومية .

التمـهيد

الموقع الجغرافي

يتأثر تاريخ كل دولة بموقعها الجغرافي فلا يمكن الفصل بين التاريخ والجغرافيا [٣]،فبالنسبة إلى موقع سورية(Syria)الجغرافيفنجدها ممتدة من جبال طوروسشمالًا حتى حدود مصر جنوبً [٤]، ومن الفرات وبادية الشام شرقًا حتى البحر المتوسط غربًا .(خريطة رقم 1 – 2)

و قد ظهر اسم سورية أول مرة في القرن الخامس ق. م لدى المؤرخ هيرودوت. ولكنه لم يستخدم على نطاق واسع إلا منذ مجيء الإسكندر الأكبر[٥]. أما قبل ذلك فكانت سورية الولاية الخامسة في الإمبراطورية الفارسية الأخمينية،وعرفت باسم سترابية،التي كانت تضم حسب هيرودوت [٦]: «كل فينيقية وسورية الفلسطينية وجزيرة قبرص ، وتدفع جزية سنوية مقدارها 350 تالنت ، إضافة إلى تقديم السفن اللازمة للأسطول الفارسي».

3Gianfred,Grazoi, Il Mosaico Di Otranto ,Biblioteca Medioevale In Immagini (Poema In Tre Cantiche) ,Settima Edizione Aggiornata EMigliorata,lecce,2001 ,p.59.

٤جبال طوروس(Taurus Mountains): سلسلة جبالتحيط بمدينة أنطاليا جنوب شرق الأناضول، ويصب منها نهر الفرات. وللمزيد راجع :
http://mawdoo.com,op.cit;http://www.marefa.org,op.cit; http://www.htoof.com

٥الإسكندر الأكبر (الثالث) : ولد في مدينة پيلا بمقدونيا ، ومن أهم أعماله أنه حصن البلاد منالفرس ، فقام بحملة على آسيا الصغرى والساحل الشمالى لآسيا وأفريقيا . وللمزيد راجع :محمد عبد الفتاح السيد ، دراسات فى العصر الهلينستى البطالمة إيديولوجية الحكم السياسى فى مصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2008، ص31. ؛ لطفى عبد الوهاب يحيى ، اليونان مقدمة فى التاريخ الحضارى ، دار المعارف الجامعية ، الأسكندرية ، 2008، ص 186 .
Bergmann, Marine, Diestrahlen Der Herrscher, Verlag Philippvon Zabern , Gegrundet , Verlag Philipp Von MZabern , 1998,p.73. ;Hamlyn ,Paul, Land Marks Of The Worlds Art The Classical World , London , Donald , 1967, p.54. ; The Oxford Classical Dictionary , op.cit ,p. 39. ;Martin, Luther H., Hellenistic Religions An Introduction , Oxford University , New York , 1987,p.14.
http://www.historyofmacedonia.org;http://www.almanalmagazine.com;http://www.civilizationguards.com ;www.eternalegypt.org.

٦ هيرودوت، التاريخ، الكتاب الثالث ، الفقرة 91.
النص اليونانى :
ἀπὸ δὲ Ποσιδηίου πόλιος ،τὴν Ἀμφίλοχος ὁ Ἀμφιάρεω οἴκισε ἐπ οὔροισι τοῖσι Κιλίκων τε καὶ Σύρων ،ἀρξάμενος ἀπὸ ταύτης μέχρι Αἰγύπτου ،πλὴν μοίρης τῆς Ἀραβίων (ταῦτα γὰρ ἦν ἀτελέα) ،πεντήκοντα καὶ τριηκόσια τάλαντα φόρος ἦν.ἔστι δὲ ἐν τῷ νομῷ τούτῳ Φοινίκη τε πᾶσα καὶ Συρίη ἡ Παλαιστίνη καλεομένη καὶ Κύπρος · νομὸς πέμπτος οὗτος.ἀπ Αἰγύπτου δὲ καὶ Λιβύων τῶν προσεχέων Αἰγύπτῳ καὶ Κυρήνης τε καὶ Βάρκης (ἐς γὰρ τὸν Αἰγύπτιον νομὸν αὗται ἐκεκοσμέατο) ἑπτακόσια προσήιε τάλαντα ،πάρεξ τοῦ ἐκ τῆς Μοίριος λίμνης γινομένου ἀργυρίου ،τὸ ἐγίνετο ἐκ τῶν ἰχθύων · τούτου τε δὴ χωρὶς τοῦ ἀργυρίου καὶ τοῦ [ἐπιμετρουμένου] σίτου προσήιε ἑπτακόσια τάλαντα · σίτου γὰρ δύο καὶ δέκα μυριάδας Περσέων τε τοῖσι ἐν τῷ Λευκῷ τείχεϊ τῷ ἐν Μέμφι κατοικημένοισι καταμετρέουσι καὶ τοῖσι τούτων ἐπικούροισι.νομὸς ἕκτος οὗτος.

وللمزيد راجع :
http://www.perseus.tufts.edu, op.cit . ;http://www.livius.org. ; http://classics.mit.edu , op.cit. ; http://www.sacred-texts.com,op.cit ; http://www.moellerhaus.com ; https://www.mcgoodwin.net .

أما مدينة أنطاكيةفيذكر جوسيفوس (Josephus)أنهاإحدى أهم المدن التاريخية ، فتقع في شمال غرب سوريةٍ عند الطرف الجنوبي لسهل العمق على الضفة اليسرى لنهر العاصى (Orontes)على بعد 30كم من شاطئ البحر المتوسط[٧]،والذى كان يعتبر ليس فقط من أهم الأنهار في الإمبراطورية الرومانية[٨]؛ ولكنه ميناء عسكرى رئيسى في الشرق [٩]، تتبع لواء الإسكندرونة هاتاى(Hatay)[١٠]. و يحدها شرقًاجبل سلبيوس(Silpius)، ويعد جزءًا من الجبل الأقرع كاسيوس(Casius)،وتبلغ مساحتها 36كم2 . كان يحيط بها سور طوله 30كم ، وعلية 360 برجًا، وله سبعة أبواب ، ولم يتبقى منه سوى أطلال قليلة ، وهي على ارتفاع 80م فوق سطح البحر . وكان لموقع أنطاكية على أهم طرق التجارة بين الشرق والعالم اليونانى والرومانى دور فى توفير الرخاء والحضارة الرفيعة[١١].

الخلفية التاريخية لمدينة أنطاكية

أنطاكية فى العصر اليونانى :

ترجع فكرة إنشاء مدينة أنطاكية إلى الإسكندر الأكبر ، حيث أنه بعد انتصاره في معركة إسوس عام 333ق.م والتى كانت من أهم المعارك ضد الفرس [١٢]، تقدم الإسكندر بعد ذلك زاحفًا إلى فينيقيا ، و أثناء طريقه توقف عند مكان شرق ي الموقع الذي قامت عليه أنطاكية بعد ذلك . وكانت توجد بجانب الجبل عين ينبع منها ماء عذب شرب منه الإسكندر و أطلق عليه اسم أمه أوليمبياس. وعندما رأى الإسكندر جمال موقع أنطاكية أراد أن يبنى مدينته هناك إلا أنه لم يستطع

٧نهر العاصي : كان يطلق عليه نهر الأرنط ، ينبع من سهل البقاع في لبنان ويمر بسوريةثو يصب في البحر المتوسط ، و له ثلاث مجموعات من المنابع ليشكل وادى العاصي بسوريةٍ.وقد سمي بنهر العاصي لأنه ينبع من الجنوب إلى الشمال عكس الأنهارالموجودة الأخرى فإنها تنبع من الشمال إلى الجنوب. للمزيد راجع :
http://www.sciencesway.info ;http://knowledge.mrkzy.com; http://al-hakawati.net; http://www.marefa.org ; http://www.reefnet.gov ;http://eg.arabiaweather.com.

8Josephus, . S.V. Antioch Schürer, Gesch, 3rd edition , p.8.

9 Neuenfeldt, Lorip. , Eros And Erotes ,op.cit ,p.5.

١٠ لواء الإسكندرونة : يقع فى أقصى شمال غرب سورية على خليجي إسكندرونوالسويدية ، أهم مدنه أنطاكيةوإسكندرونةوأوردووالريحانيةوالسويديةأرسوز، تم أحتلاله من قبل تركيا عام 1939، وتعتبره سوريةجزءً من أراضيها.للمزيد راجع :
http://www.lewaa-iskenderun.com ; http://www.egyptiantalks.org ;http://ssnp.net ; http://www.albasrah.net

١١جلانفيل داونى ، أنطاكية فى عهد ثيودوسيوس الكبير ، مرجع سابق ، ص17.وللمزيد راجع :
Hornblower, Simon, And Antony Spwforth , The Oxford Classical Dictionary, 3rdEdition , Oxford University , 1999 ,p .71.; Neuenfeldt,Lorip., Eros And Erotes,op.cit, p.7.

١٢ متوديوس زهيراتى ، الأسكندر الأكبر فتوحاته وريادة الفكر اليونانى فى الشرق ، دمشق ، دار طلاس ، طبعة أولى ، 1990، ص 10. وللمزيد راجع : فوزى مكاوى ، تاريخ العالم الإغريقى وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، طبعة أولى ، 1980، ص239. ؛ جرجى افندى ينى ، تاريخ سوريا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، 1881 ، ص124.
Michaelides , Cypriot Mosaics , op.cit , p.2 . ;Rhodes, P. J., A History Of The Classical Greek World 478–323 BC,Blackwell Published, USA,2006,p.353.
Lemee, Michèle Blanchard, Et D'Autres ,Photographies Gilles Mermet, Sols De L'Afrique Romaine Mosaïques De Tunisie , Imprimerie Nationale Editions , Paris , 1995,p .19.

نتيجة انشغاله بمواصلة الزحف نحو سوريةِ ومصر. ولكنه علي الرغم من ذلك أقام معبدً ا أطلق عليه اسم معبد زيوس بوتيايوس، وحصنًا أطلق عليه اسم أماثيا وقد أشار مالالاس بوجود قرية تسمى "بوتيا"بالقرب من نهر العاصي[١٣] . وبعد وفاة الإسكندر الأكبر عام 323ق.م آلت سوريةِ إلى سلوقس حيث أنشأ مدينة أنطاكية فيما بعد [١٤]. و كانت في العصر الهلينستعاصمة الإمبراطورية السلوقية ، وواحدة من أكبر مدن العالم الهلينستى التى تحمل طابعًا عالميًا [١٥]، وأصبحت شهرتها واسعة في أسيا الغربية ؛لذا فهي تعد بحق نموذج للمدن الهلينستية في بلاد الشرق، فقد أصبحت أنطاكية مهيأة كموقع لمدينة إغريقية جديدة ثبت أنه كان من أحسن المواقع فى العالم القديم (خريطة رقم 3)، وكما يقول داونى : " إن تاريخ أنطاكية بأكمله ومراحل تطور حضارتها لتنهض دليلًا على حسن اختيار موقعها ومزاياها الطبيعية" [١٦].وتعاقب على حكم الدولة عدد من الملوك كان أكثرهم يحمل اسم سلوقس أو أنطيوخوس أشهرهم أنطيوخوس الثالث (223 – 187) ق.م[١٧] .

أنطاكية في الفترة السليوقية

كانت أنطاكية عاصمة المملكة السليوقية التجارية[١٨]، و إحدى أهم المدن الأربعة فيالمملكة وذات شهرة كبيرة في العصر الهلينستيفي آسيا الغربية[١٩] .

---

١٣ جون مالالاس (491 – 578 م) : مؤرخ يونانى ولد فى أنطاكية فى النصف الأول من القرن السادس ، كتب ثمانية عشر كتابلَّوتنتهى كتاباته مع الحملة الرومانية لأفريقيا . للمزيد راجع :
https://archive.org;http://www.britannica.com ; http://www.newadvent.org ; http://infosnap.org

١٤سلوقس بن دمتريوس : من أكبر القادة فى جيش الإسكندر ، وبعد موت الإسكندر استولى علىسوريةِ . وللمزيد راجع : جرجى افندى ينى ، تاريخ سوريا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1881، ص131.
http://www.iranicaonline.org ; http://www.swartzentrover.com. ; http://www.Livius.org .http://www.britannica.com,op.cit.; http://www.attalus.org ;http://www.perseus.tufts.edu ; http://st-takla.org ; http://www.godrules.net

١٥بهية شاهين ، النحت الهلينستى ،الحضرى للطباعة ، الأسكندرية ، ص15 .

١٦عزت زكى حامد قادوس ، آثار العالم العربي القسم الأسيوي ، مرجع سابق ، ص8.

١٧نعمة إسماعيل علام ، فنون الشرق الأوسط في الفترات الهلينستية و المسيحية و الساسانية ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة، 1991، ص40 .

١٨ بعد وفاة الأسكندر الأكبر قسمت المملكة إلى أربعة أقسام وكان من أهمها المملكة السورية التي كانت من نصيب سلوقس ، فسميت على اسمه المملكة السلوقية .و للمزيد راجع : جرجى افندى ينى ، تاريخ سوريا ، مرجع سابق ، ص130. ؛ فوزي مكاوي ، الشرق الأدنى في العصرين الهلينستى والروماني ،المكتب المصري للمطبوعات ، القاهرة ، 1999، ص 25.؛ عمر السكندري ، تاريخ سورية ، المجلد السادس، المطبعة الأدبية ، بيروت 1881 ، ص130 .

١٩ العصر الهلينستى (Hellenistic Age): بدأ العصر الهلينستى من بعد فتوحات الإسكندر المقدوني وحتى قيام الإمبراطورية الرومانية على يد أغسطس عام 27 ق.م . وقد أصبحت الحضارة مزيج من العناصر الشرقية والإغريقية معًا . للمزيد راجع : مها محمد السيد ، العمارة اليونانية ، الحضرى للطباعة ، الإسكندرية ، ص9.
Honour, Hugh, AndJohn Fleming , A world History Of Art , 4th edition , Laurence King , London , 1995 ,p. 141. ;Richter ,Gisela, M.A, The Sculpture And Sculptors Of The Greeks , New Revised Edition , London , 3rd printing ,1962 , p.12. ;Jones, A.H.M., The Greek City From Alexander To Justinian , Clarendon , Oxford , 1st published , 1979,p.157.;Salvat, Juan, Historia Del Arte , volumen 6 , Spain , 1991,p.1.;Beazley, J.d , And Bernard, Greek Sculpture And Painting To The End Of The Hellenistic Period, Cambridge , London published , 1966,p.95. ;Boardman,

دخلت أنطاكية – تاريخيًا – في حضن السيطرة السلوقية ، إثر الانتصار الذي حققه سلوقس الأول (Seleucos I Nikator)على حساب انتيجونوس (Antigonus)[٢٠]، في موقعة أبسوس(Ipsos)عام 301 ق.م[٢١]، وقد رويتعدة روايات عن تأسيس أنطاكية لكنها ذات بعد أسطوري، لكن ما نستنتج ه منها هو أن اسم المدينة أقترن بأنطيوخوس (Antiochus)[٢٢]،ابن سلوقس[٢٣]، وسماها أنطاكية على اسم أبيه أنطيوخوس، ولحبه لها أمر بأن ينقل إليها كل ما له قيمة من أنقاض مدينة أنتجونا(Antigua) المهدمة[٢٤]، ومنح سكان المنطقة حقوقًا مساوية لليونانيين

John, Greek Art , Thames And Hudson , London , 2nd edition,1985 ,p.179. ;Hamlyn, Paul, Land Marks Of The Worlds Art The Classical World ,op.cit , p.76. ;Boardman, John, Greek Art , Revised And Expanded ,Thames And Hudson , London ,1996 , p.216 ;Martin, Luther H., Hellenistic Religions An Introduction , op.cit ,p.6.; Scullard, H.H, Ahistory Of The Roman World 753 to 146 B.C, 4th edition, Methuen , London , 1980,p.283.

http://explorethemed.com; http://www.civicegypt.org ; http://gideda.Ahlamontada.com;http://www.islamstory.com;http://www.shatharat.net ;http://www.eternalegypt.org, op.cit ;http://www.palestinapedia.net;http://www.timemaps.com ; http://ancient-greece.org ; http://classes.maxwell.syr.edu ; http://www.history.Com; http://www.britannica.com,op.cit. ; http://www.ancient.eu.

٢٠انتيجونوس(382 – 301 ق.م): مؤسس الأسرة الأنتيجونية ، ولد فى مقدونيا ، وكان أحد القادة في حملات الإسكندر، وبعد موت الإسكندر أعلن نفسه ملكًا عام 306ق.م.وللمزيد راجع :ياسر فهمي محمد صادق، معاهدات ملوك البطالمة 323 – 30ق.م ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة المنيا ، 2006.

http://www.jewishencyclopedia.com ; http://www.livius.org ; http://www. Britannica .com,op.cit. ; http://www.historyofmacedonia.org,op.cit; http://ency.kacemb.com; http://www.elmessiri.com

٢١ معركة إبسوس : قامت بين سلوقس الأولوليسيماخوسأنتيجونوس الأول عام 301 ق.م. قرب قرية إبسوسفي فريجيابالأناضولوقد انتصر سلوقس وليسيماخوس . وللمزيد راجع :

Marie, Jean, Le Motif Du Banquet Couche Dans Le Proche Orient Et Monde Grec Du Vii Au Iv Siècle Auant j.c , Ecole Francaise Du Rome , Palais , Franese , 1982,p.30. ; Showalter, Dennis, The Wars Of Alexander The Great, Part 3, Osprey, p. 34 .;Cohen Ada, Dartmouth College , Art In The Era Of Alexander The Great , Cambridge University , New York ,1st published , 2010,p.1. ;Wheeler, Mortimer, Roman Art And Architecture , Oxford University , New York , 2008,p.173.

http:// www.livius.org,op.cit. ; http://ency.kacemb.com ,op.cit. ; http://www.wdl.org.

٢٢ أنطيوخوس سوتر :معنى اسمه المخلص (281ق.م - 261 ق.م) هو ثاني الملوك سلوقيين، ابن الملك سلوقس الأول من زوجته الفارسية أ بلما ، ولاه والده حكم المناطق الشرقية إبان حياته، وكان مركزه مدينة سلوقية. و للمزيد راجع :

http://virtualreligion.net ; http://www.attalus.org,op.cit ; http://amazingbibletimeline .com ; http://www.geni.com ; http://www.iranicaonline.org,op.cit. ; http://www. Britannica .com ,op.cit. ; http://www.livius.org,op.cit. ; http://yaseenajlouni .blogspot .com ; http://.hidemyass.com ; http://www.ssnphoms.com ; http://www.arab-ency.com.;http://ency.kacemb.com,op.cit.; http://www.elmessiri.com,op.cit.

٢٣عزت زكى حامد قادوس ، آثار العالم العربى فى العصرين اليونانى والرومانى القسم الأسيوى ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، الأسكندرية ، 2000، ص 25 - ص35. وللمزيد راجع :

Krautheimer, Pichard, Pelican History And Byzantine Architecture,Yale University, Nikolaus Peusner,New York ,1984 ,p.75.

٢٤مدينة أنتجونا(Antigua) : هي دولة عبارة عنأرخبيل(مجموعة جزر متقاربة)تقع في البحر الكاريبيالشرقي على الحدود مع المحيط الأطلسي. للمزيد راجع :